

أيلول في جنوب الأردن

مرت بنا الشهر الماضي الذكرى السابعة لاحداث شهر ايلول - سبتمبر
١٩٧٠ .

ومنذ عام ١٩٧٠ حتى الآن ، تناول الكثيرون هذه الاحداث سردا وشرحا وتحليلا وتعليقا وتذكيرا . ورغم ذلك فان هذه الاحداث لم تؤرخ بعد ، بل لم يكشف عن الكثير من اسرارها حتى الآن .

والصفحات التالية تتناول ساحة من ساحات « ايلول » لم يتعرض لها أحد من قبل ، باستثناء تعليق قصير نشرته جريدة « فتح » بعد مرور عام على احداث ايلول بعنوان « ايلول بدأ في الثامن عشر من حزيران » تناول فيه الكاتب المظاهرات المعادية للثورة الفلسطينية والتي دبرتها الشعبة الخاصة الاردنية في مدينة معان في جنوب الاردن في ١٨-٦-١٩٧٠ .

ما عدا ذلك فان ما يشاع عن احداث ايلول في جنوب الاردن هو في مجمله شائعات غير صحيحة وحوادث مبالغ فيها . كأن يقال مثلا ان البدو قد ذبحوا الفدائيين بأسلحة الفدائيين ، أو ان بعض المسؤولين من فتح قد قتلوا ضربا بالعصي أو شنقوا على الاشجار ، أو ان البدو غدروا بالفدائيين وانهم موالون للملك الذي استخدمهم في الذبح والتقتيل ، الى آخر هذه القصص التي تروى بلا تفاصيل لينتقل الراوي بعدها الى استخلاص نتائج غريبة كأن « لا أمان للبدو » أو « ان البدو جميعا موالين للملك » أو « ماذا فعلت فتح عندما سلحت